

تفسير سورة التكوير | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله اهي عدد ما خلق والحمد لله ملئ ما خلق والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه عليه وما ترك شرا الا وحذرنا منه حريص علينا عليه وعلى كل الانبياء افضل الصلوات واتم التسليم - [00:00:35](#)
اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل. بين لهم مراده سبحانه وتعالى. وضح لهم الطريق وهدانا - [00:00:55](#)

وبين لنا ووضح لنا انزل القرآن يكون نبراسا ونورا لنا. حذرنا من عقابه سبحانه وتعالى وطمعنا في ثوابه سبحانه وتعالى. عرفنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. عرفنا وكلمنا سبحانه وتعالى عن الغيب. واخبرنا عن الدار الآخرة. واخبرنا عن الجنة وعن النار. اخبرنا عن احد - [00:01:15](#)

ثلاث سوف تأتي حتى يكون المؤمن على بينة من امره. المؤمن حينما يأتي يوم حينما يأتي يوم القيامة المؤمن يكون مستعد. لان الله عز وجل اخبره بتلك الاحداث. اخبره من البداية الى النهاية. اخبره - [00:01:45](#)
بعلامات الساعة واخبره بما سيحدث. لذلك يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث يقرب لنا الامور ويوضح لنا ويكشف لنا بعضا من المستقبل الغيبي الذي سوف يأتي. يخبرنا - [00:02:05](#)

هذا الحديث ويخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم تحديدا في هذا الحديث ان من اراد ان ينظر الى المستقبل الغيبي الاخروي في موضع معين فليفعل اشياء معينة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر - [00:02:25](#)
الى القيامة كأنه رأي عين اللي عايز يشوف يوم القيامة. تخيل لما تقول لواحد لو انت عايز مسلا تشوف مدى اتساع الارض. اتفرج على الفيلم الفلاني لو انت عايز تعرف قد ايه قدرة الله عز وجل في الجنين واذاي بينزل من بطن امه. لو انت عايز تعرف ازاى النبتة - [00:02:45](#)

والبذرة بتخرج من الارض. يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين. يعمل ايه واحد خايف من يوم القيامة. عايز يستبق ويعرف الاحداث حتى عندما تحدث هذه الاحداث يكون مطمئنا ويكون - [00:03:09](#)

عدا حتى يخوف نفسه حتى يكون على حذر يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رائعين فليقرأ. العجيب هنا بالرغم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سره - [00:03:32](#)
ان ينظر ما قلش فليشاهد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك لو عايز تشوف يوم القيامة كان المتوقع يبقى البديل ايضا شيء مرئي لكن العجيب هنا ان البديل شيء مقروء. طب ازاى؟ لان هذا المقروء نثق فيه يقينا اشد من - [00:03:52](#)

خويا نتينا نثق في القرآن يقينا اشد من رؤيتنا الى الاشياء. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولكل انسان قارئ القرآن المتر كيف فعل ربك؟ الم ترى بالرغم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشاهد هذه الاحداث - [00:04:12](#)
ولكن طالما ان الله عز وجل اخبرنا بها في القرآن فكأننا رأيناها. من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي اين؟ فليقرأ اذا الشمس كورت. واذا السماء انفطرت. واذا السماء انشقت. الله اكبر. اذا - [00:04:32](#)

هذه السور الثلاث تحتاج الى مشاهدة لا تحتاج الى مجرد قراءة. هذه السور الثلاث تحتاج الى معايشة الى طول تأمل الى دخول في هذه الاحداث الى استشعار بمنظر الكواكب وهي تتساقط بجوارك وانت تقرأ - [00:04:52](#)

هذه الصور تحديدا لابد ان تكون على اعلى مستوى من المعايشة ان تشاهد هذه المشاهد حقا كأنك تراها. ومعنا اليوم صورة من هذه الصور. نحاول ان ندخل الى اجوائه فيها ان نعيش مع هذه المخلوقات ان ننظر الى البعد الغيبي حتى نقترّب من يوم القيامة. حتى نكون - [00:05:12](#)

على حذر هذا اليوم الذي اصبح مهماشا في حياة كثير من الناس. يوم القيامة. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت. واذا الجبال سيرت - [00:05:39](#)

واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت. واذا البحار سجرت. واذا النفوس زوجت. واذا سئلت باي ذنب قتلت؟ واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت - [00:05:59](#)

اتناشر اداة شرط بدأت بالسورة. اتناشر مشهد بدأ في السورة. اول لما تفتح السورة نريد ان نعيش القرآن الصور احيانا تبدأ بمفتتح يشد الانسان. لما تفتح سورة العاديات لاول مرة وانت بتقرأ والعافية - [00:06:28](#)

انت ترى بل انت تسمع صوت خيل يجري مسرعا وتسمع ضبح الخيل. لا تعلم الى اين تتجه هذه الخيل؟ ماذا تريد؟ من الذي يعتليها؟ لابد ان تعيش المشاهد في القرآن مشهد سورة النبأ اول اية - [00:06:48](#)

مشهد مجموعات من الناس يتساءلون ويتكلمون عم يتساءلون هنا في هذه السورة اول اية اذا اداة شرط للتحقيق هذا سيحدث حتما ايه اللي هيحصل حتما؟ اذا الشمس ما لها الشمس؟ الشمس التي نعرفها الشمس التي تطلع علينا يوميا ما الذي سيحدث - [00:07:08](#)

لها انها المفاجأة اذا الشمس كورت. الله اكبر. هذه الشمس سوف تكور ويذهب ضوئها وترمى في النار هذه الشمس التي نسير في حر الظهيرة. نختبئ منها هذه الشمس سوف تكور - [00:07:31](#)

وتدور وتلف وتلقى في جهنم ما الذي سوف يضيء للناس؟ تخيل الناس عايشين وفجأة ينظرون الى الشمس لم تعد هناك شمس ظلام دامس ولكن بقي شيء من نور انها النجوم - [00:07:52](#)

بقي شيء من هداية الطريق. انها النجوم علامات وبالنجم هم يهتدون. واذا النجوم انكدت من الذي فعل هذه الاشياء؟ تجد الايات لم تنسب الافعال الى فاعل. منسوبة لغير الفاعل. كورت سجرت - [00:08:12](#)

من الذي فعل هذا؟ انه الله سبحانه وتعالى. الايات لم تذكر ذلك لانه لا يستطيع احد كائنا من كان ان يفعل هذا انه الله سبحانه وتعالى انا عايزك تعيشي المشهد فجأة الدنيا ضلمة. بقايا نور بقايا هداية تتساقط النجوم انكدت اما تساقطت وتناثرت - [00:08:31](#)

او تغير لونها مشهد مظلم. تخيل انت قاعد في البيت. اول مشهد ان النور يقطع في بقايا نور لسه. فيه علامات تسير فيها في الطريق او في المنزل. اختفت العلامات. اختفى هذا النور. سقطت النجوم - [00:08:57](#)

اذا نجوم كثرت. انت الان تشاهد مشهدا من يوم القيامة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انت الان في هذه اللحظات تعيش لحظات اخر الحياة الدنيا. كما روي عن ابي بن كعب. الست ايات الاول في السورة تتحدث عن اخر لحظات - [00:09:16](#)

في الدنيا والست ايات الست ايات الاسر اللي بعدهم يعني اللي يكملوا الاتناشر الستة اللي بعد الست ايات الاول يتحدثون عن اللحظات الاولى للبعث. فالاتناشر اية اخر الحياة الدنيا واول الآخرة - [00:09:36](#)

انت الان بعد ذهاب النور وذهاب الهداية واذا بزلزلة تحدث واذا الجبال كل الجبال ما الذي حدث؟ هذه الجبال الشامخات؟ هذه الجبال التي تمتد في الارض. هذه الجبال التي تثبت في الارض - [00:09:54](#)

تزلزل لو كانت حدثت الزلزلة ولسه في نور كان ممكن الناس تجري. لو كانت حدثت الزلزلة ولسه في نجوم كان ممكن ناس تهتدي بها لكن لما ينطفئ النور تخيل وانت في البيت والنور يقطع وفي ظلام دامس اقل صوت يتضاعف في الرعب - [00:10:14](#)

اقل حدس في الظلام يزداد ويزداد عليك خوفا تتزايد الاحداث خوفا اذا لم يكن هناك ظلام ولا مكان للخروج. تخيل انت في مكان لا عارف تخرج ولا عارف تنزل ومكان مظلم ويهتز بك المكان. واذا الجبال شف التعبير سيرت. شف اليسر - [00:10:34](#)

كل شيء عليه هين سبحانه وتعالى. اراد الله ان يثبت الارض بالجبال فثبتها. واراد ان يسير الجبال فسيرها الملك ملكه والخلق خلقه سبحانه وتعالى. واذا الجبال سيرت. الله عز وجل يسير الجبال - [00:11:00](#)

فتتزلزل الارض لان الجبال اللي بتسبب الارض. السورة بدأت بتلات عوامل. النور الهداية الثبات الشمس النجوم الجبال. هذه العوامل تتغير. لم يعد نور لم يعد هداية في الطريق. لم يعد ثبات في الارض - [00:11:20](#)

هذه الاشياء تغيرت. كل شيء بيحدث فيه انقلاب. كل شيء بيحدث فيه تغير عن المألوف عن المعهود. ثم بعد ذلك ما الذي يحدث؟ كما ان الاشياء الكونية تغيرت ايضا مشاعر الانسان تتغير. واذا - [00:11:40](#)

العشار عطلت واذا الوحوش حشرت. مشاعر الانسان تجاه اللي حواليه حاجة من اتنين. اما رجاء وحب او خوف ورعب مشاعر الانسان تجاه ما يحدث حوله نوعين. اما رجاء وحب او خوف ورعب. رجاء وحب يحب المال - [00:12:00](#)

يحب الزينة يحب الاسباب. يحب العمارات والعقارات. يحب هذه الاشياء. يقول الله عز وجل في هذه اللحظة بعد ثلاثة مشاهد فقط بعد ثلاث ثلاثة مشاهد فقط من الدار الآخرة غياب الشمس - [00:12:20](#)

سقوط نجوم الجبال تسير. العشار تعطل. يعني ايه العشار تعطل؟ واذا العشار عطلت. العشار الابل النوق واعمل اللي في الشهر العاشر. هذه انفس اموال العرب. اغلى اموال العرب. يعني بواقعنا المعاصر كأنها - [00:12:40](#)

اغلى نوع سيارة. اغلى نوع من انواع الذهب. اغلى شيء موجود عند العرب كانت الناقة التي تبلغ في الحمل الشهر العاشر. ولحظات وتكون ثروة تدر على ذلك الرجل ثروة مستمرة. هذه - [00:13:00](#)

ارض تعطل. يزهد اهلها فيها. يمرون بجوارها لا ينظرون اليها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. تقيء الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان من الذهب والفضة يوم القيامة والارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان من الذهب والفضة يوم القيامة. كل الكنوز هتخرج واخرجت الارض واثقلها - [00:13:20](#)

فيمر القاتل ويمر السارق ويمر قاطع الرحم. هيعدوا جنب الذهب والفضة. ثم ينظرون ويقولون في هذا قتلت. ويقول السارق في هذا سرقت. ويقول قاطع الرحم في هذا قطعت رحمي. ثم - [00:13:50](#)

امة يتركونه ويذهبون. يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. خلاص هذه الاشياء تفقد القيمة الحقيقية يا لها واذا العشار واذا العشار عطلت. العاقل في اللغة الذي فقد الزينة او فقد الشغل. يعني لو واحد قوي - [00:14:10](#)

زكي معه مؤهلات ما بيشتغلش بنقول عليه عاطل الشيء اللي بي فقد الزينة مش لازم عاطل يعني بقى بايظ ما عدش بيشتغل لما احنا بس بتعابيرنا بنقول ان العربية عطلت يعني بازت لكن لا لو سيارة سليمة في احده - [00:14:31](#)

وبكامل زينتها ولكن زهد الناس فيها نقول عطلت هذه السيارة بعد ان كانت هذه السيارة وهذه العشار لا يفارقونها. كان الرجل العربي يقدم هذه الناقة التي تبلغ الشخص العاشر العشر يقدمها على زوجته وعلى ولده. دي سروته. دي اللي هتأكلهم بعد كده. كان يقدم لها طعام يفضل - [00:14:48](#)

على زوجته وعلى ابنه. الان يتركها. الان لا ينشغل احد بها. ظهرت الدنيا على حقيقتها الان يعلمون قيمة الاشياء يمرون بجوارها لا ينظرون اليها. ثم بعد ذلك يمر باسد يمر - [00:15:15](#)

ويوحش من الوحوش لا يخاف منه. واذا الوحوش حشرت اي جمعت مع الناس. لم يعد يرجو العشار ولم يعد يخف من الاسد. الان تبدلت كل المشاعر فقد الانسان المشاعر تجاه كل شيء. لسه في الصورة اللي قبلها - [00:15:38](#)

في سورة عبس يوم يفر المرء من اخيه. لا يفر من اسد يفر من اخيه وامه وابيه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. هذه اللحظات حتما سنعيشها. ان لم نفكر - [00:15:58](#)

فيها ولكن حتما ستأتي. لابد ان تنظر اليها في القرآن. انت ستمر بهذا المشهد. انت ستمر بجوار اغلى الاموال ولن تنظر اليها. ستمر بجوار اجمل النساء ولن تلتفت اليها ستمر بجوار اشد الوحوش ولن تنظر اليه. واذا الوحوش حشرت. كل شيء بيتبدل. انقلاب في كل شيء - [00:16:18](#)

الماء الذي يطفي الرطوبة والحياة. الماء اللي الانسان بمجرد بس ما بيدخل ويغسل وشه كده بالماء بيحسوا انه بينتعش ويعود الى
ويعود الى الحياة مرة اخرى. هذا الماء يقول الله عز وجل عنه واذا البحار سجرت. اخر مشهد من الست اخر - [00:16:46](#)
البحار قيل سجرت امتلأت ثم فاضت ثم انفجرت نارا كالبركان. الله اكبر! كل ده كلمة واحدة شف الاعجاز القرآني لذلك ما قالش هنا
فجرت وما قلش امتلأت وما قالش يبست قال سجرت. الكلمة الواحدة في القرآن - [00:17:06](#)
قد تشرح لك احداث طوال الكلمة الواحدة في القرآن كانها مشهد كامل من المشاهد التي تراها بعينيك. فقيل سجرت قال بعض اهل
العلم سجرت من البحار هتمتلى وتفيض. ثم تتصل ببعضها البعض. تخيل الكرة الارضية واصلا ثلاث تربعها بحار. تفيض البحار -
[00:17:26](#)

تخيل بقى منزل الناس ما فيش نور ما فيش نجوم الارض تزلزل ما فيش جبال كله بيجري سايب الفلوس بتاعته وبيعدي من جنب
الاسد للاسد بيفكر فيه ولا هو بيفكر في الاسد - [00:17:50](#)
ثم المياها في كل العالم تنفجر وتصير كالبراكين. في هذا المشهد يختم المشهد. هنا انتهت الحياة في هذا الانفجار الرهيب في هذا
البركان في هذه النار بدأ المشهد من طفاء نور الشمس وانتهى المشهد بانفجار النار في - [00:18:03](#)
البحر واذا البحار سجرت ثم مشهد البعث واذا النفوس زوجت. قيل النفوس زوجت تعود النفوس الى ابدانها. يحدث التزاوج مرة
اخرى كما نفخ في الروح في اول مرة يحدث ان النفس تعود الى البدن مرة اخرى. وقيل بعد ان يعود النفس مرة اخرى - [00:18:23](#)
اخرى يبعث ولكن ازواج اول مشهد في البعث في سورة التكوين اول مشهد ان الصالحين مع بعض العصاة مع بعض والفساق مع بعض
والفجار مع بعض والكفار مع بعض والمنافقين مع بعض - [00:18:48](#)

اول مشهد استيقاظ مجموعات ازواج احشروا الذين ظلموا وازواجهم. مش ومراتتهم وازواجهم ايها الذين كانوا معهم واقرنهم واذا
النفوس زوجت صحي بعد اخر لحظة انفجار من البحر استيقظ اول لما صحيت عيش المشهد النبي صلى الله - [00:19:05](#)
عليه وسلم يقول انت الان تنظر لا تسمع انت الان تنظر الى يوم القيامة. اول لما صحي سمع صوت ما هذا الصوت؟ انه صوت سؤال.
من الذي يسأل؟ انه رب العالمين - [00:19:30](#)

يسأل من؟ يسأل طفلة صغيرة طفلة صغيرة تقوم من التراب الملك يسألها ماذا يقول لها؟ يقول للطفلة الصغيرة باي ذنب قتلت باي
ذنب قتلت؟ واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ الله اكبر. اول - [00:19:46](#)
لما يصحى الطفلة الصغيرة تسأل ماذا سيفعل بي؟ الطفلة الصغيرة تتكلم وتدافع عن حقها ماذا سيقول المظلوم ماذا سيقول المقتول
في هذه اللحظة؟ يستيقظ ماذا سيقول من اكلت ماله؟ ماذا سيقول من اخزت ميراث - [00:20:11](#)
ماذا سيقول من اخذت حقوقه؟ اذا كان سمح للطفلة انها تتكلم. ماذا ستقول الجوارح؟ ماذا ستقول الاعين والارجل ماذا
سيقول اللسان؟ واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت وهو يفكر ويسمع هذا الصوت ويتذكر الافعال الذي فعلها. لا حاجة لان تتذكر. واذا
الصحف - [00:20:31](#)

نشرت. لا حاجة الى ان تراجع الاعمال التي فعلتها. لا حاجة الى مراجعة المظالم في حياتك. لا حاجة الى ذلك واذا الصحف نشرت.
الله اكبر. يا رب استرنا. فضائح. واذا الصحف نشرت. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:02](#)
ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يوضع عند استه مكتوب عليه هذه غدره فلان واذا الصحف نشرت. مسك الصحيفة بتاعته يروح
فين؟ يبص للسماء. واذا السماء كشطت فبيروح فين؟ ينظر على اليسار واذا الجحيم شعرت. ينظر على اليمين واذا الجنة ازلفت.
مشهد - [00:21:22](#)

مهييب مشهد مرعب. ماذا سيفعل؟ هنا انتهت المشاهد وكان جواب الشرط علمت نفس ما احضرت. الان سوف تعلم الذي احضرته
واتيت به. في هذه الايات كل شيء تغير الا العمل - [00:21:55](#)
كل شيء هينقلب الا العمل. كل شيء ييزول الا العمل. في الست ايات الاول الشمس تكور والنجوم تنكسر والجبال تسير والعشار تعطل
والوحوش تحشر. والبحار والماء يصير نار والبحار تفجر. كل شيء بينقلب الا - [00:22:17](#)

العمل يأتي معك يوم القيامة. لا يفارقك. علمت نفس ما احضرت قال بعض اهل العلم اي علمت كل نفس قيمة ما احضرت. يعني ايه قيمة ما احضرت؟ يعني هو ما كانش عارف هو معه الصحيفة. مكتوب انه قال فيها كلمة - [00:22:37](#) هو لا يعلم خطورة هذه الكلمة عن عافي الصحيفة انه قال سبحان الله وبحمده. الان سوف تعلم ان سبحان الله وبحمده بنخلة في الجنة. الان سوف وتعلم ان هذه الكلمة تهوي بك في النار سبعين خريفا. كلمة اخرى. الان سوف تعلم ان هذه الغيبة من الكبائر -

[00:22:57](#)

الان سوف تعلم قيمة الكلمة الاشارة الهمسة الفعللة النظرة الان سوف تعلم حقيقة الاشياء ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا والعياذ بالله. الان سوف اعلم ان هذا كان نار حقا - [00:23:20](#) كل شيء سيظهر على الحقيقة. وقيل علمت نفس ما احضرت اي كل عمل انت نسيتته سوف تذكر به. اتذكر يومك كذا اتذكر يوم كذا؟ اتذكر يوم ان كنت خاليا بمفردك؟ في ليل لا يشاهدك فيه احد. اتذكر يا - [00:23:44](#)

ان فكرت في كذا وكذا اتذكر اتذكر علمت نفس ما احضرت اسأل الله عز وجل ان يسترنا واياكم يوم القيامة كما اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. احبتي في - [00:24:04](#) ده هزه الايات قد تخوف الانسان بل لابد له ان يخاف. ولكن هذا من رحمة الله عز وجل بالعبد فقال الله عز وجل كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يجمع على عبد امنين ولا يجمع عليه - [00:24:24](#)

وفين ابدان فان خاف الله خاف العبد الله عز وجل في الدنيا امنه الله يوم القيامة. وان امن العبد الله عز وجل لو هذا العبد امن الله عز وجل في الدنيا خوفه يوم القيامة. فهذا وعد من الله عز وجل انه لا يجب - [00:24:44](#) على عبد امنين ولا يجمع على عبد خوفين. هذه الايات لابد اقول مرة اخرى ان تأخذ هذه الايات بمفردك بعيدا عن الناس. بعيدا عن المشاغل واحنا في شهر شعبان وداخلين على شهر القرآن عايزين نتخلص من - [00:25:04](#)

شواغل قلوبنا مشغولة عايزين نكسر كل السلاسل اللي بتشد القلوب بعيدا عن الخلوة مع الله عايزين ناخذ الايات دي وندخل داخل هذه الايات. نستحضر هذا المشهد. وان بعد ما السماء بعد ما الصحف نشرت - [00:25:24](#) والسماء كشطت والجحيم ازدادت لهيبا على لهيبها. والجنة ازدادت نعيما على نعيمها ثم اقتربت. من اهل ايمان نسأل الله عز وجل ان نكون منهم. واذا الجنة ازلفت في هذه اللحظة علمت نفس ما احضرت. بل قال بعض اهل العلم الاعمال تصور - [00:25:44](#)

تجسد على حسب حسنها وقبحها. زي ما في القبر كده يجد العاصي والفاسق والكافر والعياذ بالله رجل اسود الوجه قبيح المنظر كريبه الرائحة. فيقول له ان انت فيقول له انا عمك السيء. الاعمال قد تجسد يوم القيامة ايضا. فيفاجأ باشياء طيبة - [00:26:04](#) كده وباشياء خبيثة. الاعمال تحظر معه يوم القيامة. ثم يشاهد الصور الحقيقية للفعل. يقولون فعل له صورتين. صورة في الدنيا وصورة في الآخرة. الصورة في الدنيا لا يدرك حقيقتها من الاول الا اهل الايمان. الى اهل الايمان - [00:26:30](#)

تظهر الصور على طبيعتها يوم القيامة. ممكن كلمة سخرية ضحكت الناس كلها. وخلت الانسان بطل ان هو بيستهزأ. والناس بتضحك هذه الكلمة في الدنيا كلمة بطل. لكن هذه الكلمة في الآخرة والعياذ بالله تصور على حقيقتها. تهوي به في النار - [00:26:50](#) وسبعين خريفا. قد يفعل الانسان فعل هو بطل امام الناس. هذه الافعال تظهر على حقيقتها. وقد يكون الانسان محقرا مدفوع بالابواب اشعث اغبر في الدنيا. لكن هذه الاعمال تظهر على حقيقتها. انها حقا خافضة رافعة - [00:27:10](#)

علمت نفس ما احضرت. ثم بعد ذلك يقسم الله عز وجل. فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم يختم الله عز وجل بالمظاهر الكونية الثابتة. بعد ان اخبرنا بالمظاهر الكونية المتغيرة. اخبرنا الله عز وجل عن الكون بعد - [00:27:28](#)

بعد ان يتغير وينقلب. الان يحدثنا عن الكون وهو مستقر. فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس منظر تقوم وهي زي البنت المكسوفة الخنس وهي تجري وتدخل الى كناسها الى بيوتها منظر - [00:27:57](#) اول لما يبجي النهار بيختفي الظبي حتى لا يؤكل. هذا المشهد مشهد النجوم وهي تجري او مشهد الظبي وهو يبجي يختفي الخنس

اي التي تختفي. لذلك آآ الخناس الشيطان سمي خناس. لانك اول لما تذكر لا يجري ويختفي - [00:28:17](#)

فلا اقسام بالخنس مشهد الليل والنجوم بتجري. ما عدش فيه نجوم بالليل. قريب من مشهد البداية. مشهد البداية بدأ ان النور ما فيش نور. الشمس كورت ونجوم انكدت. الان ايضا النجوم تزول تجري ولكن في رشاقة وانتظام - [00:28:37](#)

والليل اذا عسعس. الليل عمال يزيد ويقترب. حتى ما الواحد ماشي في الضلمة تقول له هو بيعس في الظلام. فكأن الليل نفسه هو الذي يعس. شف مشهد الحياة. كأن المخلوقات دي حية. النجوم تجري وتختبئ - [00:28:57](#)

والليل يقترب ويزداد ثم فجأة فلا اقسام بالخنس الجواري الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس اخيرا ظهر النور. اخيرا جاءت الحياة. كلمة تنفس كأن لا حياة بدون صباح انه لقول رسول كريم. كذلك القرآن - [00:29:17](#)

اذا جاء القرآن فليختفي كل نور اخر اذا جاء القرآن فليذهب الظلام. اذا جاء القرآن فلتأتي الحياة. القرآن هو النور الحقيقي. هو الظلام. القرآن هو الروح الحقيقية. هو الحياة الحقيقية. واذا واذا الصبح - [00:29:45](#)

اقسم بالخنس الجواري الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم. هذا القرآن كما جاء الصبح وقهر الليل هذا القرآن كالنور وكالحياة. لكن القرآن هذا الصبح وهذا الليل قد - [00:30:09](#)

ينتهي الشمس هتكور لكن القرآن سيظل معك في صدرك هذه المظاهر الكونية ستقلب. النجوم هتتكور لكن القرآن يصحبك ويأتي معك يوم القيامة ويقول يا رب شفني فيه يأتي تأتي البقرة وال عمران كأنها غماتان او غيايتان يحاجان عن صاحبهما. يأتي القرآن ويقول يا رب اظلماتوه بالنهار - [00:30:31](#)

يأتي القرآن ويشفع لك. هذه المظاهر الكونية التي تنير ستترك في وقت من الاوقات. هذا الصبح الذي تنفس سيتترك في وقت من الاوقات. لكن هذا القرآن لن يترك ابدًا. لذلك قال الله عز وجل والنجم اذا هوى ما - [00:31:00](#)

قال صاحبكم وغوى ان النجم قد يسقط قد يهوي قد يغرب لكن النبي صلى الله عليه وسلم لن يضل ابدًا ولن يخوي. نور الوحي لن يتغير ابدًا انه لقول رسول كريم. هنا جبريل عليه السلام. شف ربنا خاطبك الاول على مشاعر - [00:31:20](#)

خوف الرجاء. والان يخاطب عقلك. لماذا ترفضون القرآن؟ القرآن شف السند لما واحد يجيب لك خبر بتقول له ايه السند بتاعك؟ الكلام ده جاي منين؟ قربنا بيقول لك جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل تكلم بالكلام الى جبريل وجبريل نزل بالقرآن - [00:31:45](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم شف هذا السند في علم الحديس في حاجة اسمها علم الاسانيد انك بتجيب الاسانيد بتاعة الرجال بتوع السند وشف كل واحد ايه مواصفاته؟ قربنا سبحانه وتعالى بيقول لك شف وصف جبريل. رسول ايه مواصفاته؟ رقم واحد كريم. ذي قوة - [00:32:05](#)

ذي العرش مكين مطاع ثم امين. خمس مواصفات. انه لقول رسول كريم. ليس ببخيل مش هيخبي حاجة من الكلام. كريم. والعرب لما بتختار اكرم الناس عشان تبعته برسالة. اذا الرسالة هامة جدا - [00:32:29](#)

تخيل لما حامل الرسالة يبقى اعلى واحد في الدولة مسلا. رايح برسالة معينة. اذا هذه رسالة عظيمة. لولا قول رسول كريم. ذي قوة ان يستطيع احد ان ينتزع منه شيئا. لا الجن هيسطيعوا ولا ويرفع قرية باكملها بطرف جناحه. جبريل عليه السلام. لن - [00:32:49](#)

يستطيع احد ان ينتزع منه كلمة واحدة. ذي قوة عند ذي العرش مكين له مكانة عند الله. ودايما حامل القرآن كده. له مكانة عند الله. وكذلك لابد ان يكون في الارض. حامل القرآن - [00:33:09](#)

ان من اكرام الله ان من اجلال الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام حامل القرآن. انك تكرم حامل القرآن ذي قوة عند ذي العرش - [00:33:27](#)

شي ماكين ماكينه له مكانة عند الله. مطاع فم ثم اي هناك عند الله. مطاعن اي ان الملائكة تطيعه. وكذلك لابد في ارض ان الناس يطيعون اهل القرآن. لا يصدرون الا عن رأيهم حتى لا يضلوا. حتى لا يتيهوا - [00:33:41](#)

اطيعوا الله والرسول واولي الامر واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال بعض اهل العلم هم الامراء. وقال بعضهم هم العلماء. لذلك

لابد ان العلم مع الامارة. لو الامارة ابتعدت عن العلم بالقرآن فهو ملك عضود وليس خلاف راشد. حينما يقتربان تكون - [00:34:01](#)

الراشدة. لما اهل القرآن يجتمعوا او هو نفسه. يبقى هو الامير هو اذا هذه هي الخلافة الراشدة. مطاعم امين لم ينتقص ولو كلمة

واحدة. ولو حر امانة ثقيلة. تبليغ الدعوة امانة ثقيلة جدا. ذلك اول - [00:34:21](#)

ان تسعر بهم النار والعياذ بالله قارئ للقرآن. والعياذ بالله. امانة ثقيلة. اياك ان تغير. اياك ان تبدل انت مجرد حامل رسالة اول من تسعر

بهم النار. منهم قارئ القرآن ولكن له مرأئي. لم يبتغي - [00:34:44](#)

هذا العمل وجه الله عز وجل. مطاع ثم امين. دي مواصفات حامل الرسالة. سيدنا جبريل. طب والنبى صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون وما اصاحبكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم في سورة يونس وقد لبست فيكم عمرا من قبله. انا مش عايش وسطكم.

مش الامانات بتاعتكم عندي في البيت - [00:35:04](#)

مش انا الصادق الامين وما صاحبكم بمجنون يبقى بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم رقم واحد ليس هو صاحبكم. رقم اثنين ليس

من روج. رقم ثلاثة ولقد رآه بالافق وبنشوف اعجاز القرآن - [00:35:26](#)

وان هو بيعلمك علم الاسانيد. الامام مسلم في شرطه ما بين ان لما يقول حدثني فلان عن فلان يقول لك لازم فلان يكون عش في

عصر فلان. يعني لو فلان مات سنة ستين هجرية والي بعده اتولد - [00:35:41](#)

سنة واحد وستين هجرية او اتولد حتى سنة ستين هجرية يبقى ما التقاش به. ما عصوش بعض. الامام البخاري كان اشد في الشرط.

لم يشترط المعاصرة فقط. ولكن يشترط ان لازم الاتنين يكونوا التقوا مع بعض. اشترط اللقاء وهنا ربنا يقول لك ان النبي صلى الله

عليه وسلم التقى بجبريل رأي العين ولقد - [00:36:01](#)

رآه والدنيا واضحة بالافق المبين يبقى ايه الاحتمالات؟ غريب لا مش غريب هو صاحبكم. ليس بمجنون. الكلام ده جابه منين؟ هو

شاف سيدنا جبريل؟ لقد رآه بالافق المبين. طب النبي صلى الله عليه وسلم بخيل - [00:36:21](#)

وما هو على الغيب بضنين. ده النبي صلى الله عليه وسلم حريص علينا. صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات

في حد بيصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم الله يرد روحه حتى يرد علينا السلام. مش خلاص بقى اللي خلاص يستريح لأ.

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:35](#)

هو حتى في قبره يرد علينا السلام. النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يقف عند الصراط وعند الحوض. النبي صلى الله عليه

وسلم يسقي الناس. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:55](#)

يسجد تحت العرش. النبي صلى الله عليه وسلم يحلق ويدق الجنة باب الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم حريص علينا وما هو على

الغيب بضنين. اي لا يضل بشيء ليس بخيل وفي قراءة ومواعظ الغيب بالظنين اي ليس بمتهم. اوعوا تزوروا فيه سوء ابداء. وما وعى

الغيب بالظنين في قراءة اخرى. اياك ان تظن - [00:37:05](#)

في سوء وما هو عن الغيب ضنين. دي كل الاحتمالات. لسة احتمال ثاني. اخر احتمال ان حد ممكن يجيب قرآن زيه. وما هو بقول

شيطان رجيم ابداء والله يقول لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

وما هو - [00:37:25](#)

قولي الشيطان الرجيم. فاين تذهب؟ بعد ما منزر اليوم القيامة اللي في الاول والدليل الحق ان القرآن عند الله. هتروحوا فين هتروح

فين من ربنا؟ اقرأ القرآن. فرصة شهر رمضان. امسك المصحف. اقرأ القرآن احنا في زمن فتن. تلقى الوحي مباشرة. اقرأ - [00:37:45](#)

القرآن اقرأ وتدبر وتلقى. اقرأ وارثي اقرأ القرآن عش مع الايات. الايات تخاطبك. الله عز وجل تكلم بهذا الكلام حقيقة تهتز له

السموات. حفظه الله من التبديل والتغيير. اقرأ القرآن ان تقرأ القرآن - [00:38:05](#)

اين تذهبون؟ قال قتادة اي فاين تذهبون عن كتابي؟ سايبين القرآن ورايحين فين مش خايفين من البعث. الصحف هتنشر هتسأل عن

القرآن. فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعبد عالمين. دعوة الاسلام دعوة عالمية وستنتشر قطعا. مهما بلغ الاستضعاف بالمسلمين سوف

ينتشر هذا الدين حتما. والله - [00:38:23](#)

والله والله ليتمن الله هذا الامر كما اقسم النبي صلى الله عليه وسلم ان هو الا ذكر للعالمين بس مش لاقى حد لازم تبقى عايش لازم يبقى جواك رغبة. لازم هتموت وتفهم القرآن. لمن شاء منكم ان يستقيم. ليس هناك استقامة من غير قرآن. ده امر قطعي - [00:38:50](#) مستحيل انسان يبقى عايش مستقيم يقول لك انا ماشي على الصراط المستقيم. مستحيل من غير قرآن مستحيل. انت بتقول لي يوميا اهدنا الصراط المستقيم. ربنا بيقول لك عايز الصراط المستقيم في القرآن لمن شاء منكم ان يستقيم ولكن لابد ان تلجأ الى الله لازم تدعي ربنا وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب - [00:39:10](#)

رب العالمين هذه السورة العظيمة انا اعتذر عن الاطالة هذه السورة كانك تشاهد القيامة رأي العين. هذه السورة تحدث لابد ان تحدث انقلاب في حياتك. لازم تغير تفكيرك. لازم وانت بتقرأ القرآن بعد كل سورة تطلع متغير. لازم تتغير. زي ما انت بتقرأ القرآن يوم القيامة. وكل - [00:39:31](#)

اية بتقرأها بتتغير بتطلع يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارفق فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها. زي ما القرآن بيغيرك في الآخرة لازم القرآن يغيرك في الدنيا. زي ما القرآن هيرفعك ان شاء الله. ربنا يجعلنا من اهل القرآن جميعا. زي ما القرآن هيرفعك في الآخرة. لازم القرآن - [00:39:51](#)

وان يرفعك في الدنيا. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا العمل بكتابك. اللهم ارزقنا قراءة القرآن اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم ارزقنا الجهاد بالقرآن. اللهم ارزقنا العمل لنصرة دينك - [00:40:11](#)

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اجعلنا لك ذكارين. لك شكارين. عليك متوكلين. اليك اواهين منيبين يا رب العالمين. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا ليلة - [00:40:31](#) فالقدر اللهم اعنا في رمضان على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا في رمضان على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اجعلنا من الفائزين بليلة القدر يا رب العالمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتن. اللهم اصرف عن بلادنا الفتن وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم وحد - [00:40:51](#)

واجمع شملنا على اتقى قلب رجل منا يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. اللهم ربنا ات - [00:41:11](#)

اثنتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:41:31](#)

- [00:41:41](#)